كلمة الأستاذ الدكتور

بـيـيـر شـامـبـون

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

في العلوم عام 1408هـ / 1988م

الثلاثاء 1408/8/4هـ الموافق 1988/3/22م

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي

السادة الحضور

إنني إذ أتشرف بقبول جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم، فإنني أود أن أعبر عن عميق شكري وامتناني لمؤسسة الملك فيصل الخيرية على هذه المكرمة السخية وما تنطوي عليه من تقدير. وإنه لشرف عظيم أحظى به أن أُمنح هذه الجائزة في بلد يولى فيه تطوير التعليم العالي والعلوم والطب أولوية بالغة. وإني لأتشرف بقبولها ممثلا لكثير من العاملين معي في المختبر والذين أعانوني على مدى العشرين سنة الماضية. إن الإنجازات التي منحت على أساسها الجائزة، ما هي إلا ثمرة لحماسهم وتفانيهم في خدمة العلم. وأخص بالشكر زوجتي بريجيت لما أسدت لي من عون وتفهم لطبيعة عملي. كما أود أن أتقدم بالشكر، أيضا، لجميع أولئك الذين قاموا بتمويل بحوثنا وبخاصه المعهد القومي للصحة والبحوث الطبية، والمعهد القومي للبحوث العلمية، وكلية الطب في ستراسبورغ.

لقد حاولت، من خلال جهودي العلمية، الانصراف إلى دراسة المشاكل الأساسية، المتعلقة بكيمياء وعلم أحياء الجزيئات الخاصة بالوراثة، والتي ينبغي تقديم الحلول لها، كي نطور فهمنا للاضطرابات المرضية التي تتعرض لها الكائنات الحية كالأمراض الوراثية والسرطان. وقد أسهمت الإنجازات التي حققناها في ما يسمى "الثورة في عالم المورثات" والتي غيرت مفاهيمنا جذريا حول النظام البنيوي وقدرة وتطور المادة الوراثية خلال الخمس عشرة سنة الماضية ومم يتكون تركيب هذه

المادة التي نسميها "المورثات" وكيف تكون سائدة أو متنحية في خلايانا أثناء المراحل المبكرة من نشوئنا ومن ثم في أنسجتنا عند البلوغ، وكيف يتم توليد مختلف أنماط الخلايا، وأي دور تلعبه الهرمونات في هذه العملية؟.

هذه بعض الأسئلة التي انصبت عليها دراستنا. وقد استطعنا الإجابة عن بعضها، ونأمل أن تحقق دراساتنا في المستقبل فهما أفضل لبعض أنواع السرطان.

إن العلم لأكبر متحد لاكتشاف المجهول في العصر الحديث، ويعطي فرصة فريدة لاكتشاف أشياء لم تكتشف من قبل. ولعل مصدر الإثارة في التخصص بعلم الوراثة الجزيئي يكمن في المشاركة باكتشاف الحياة، والطريقة التي تسير بها. وبالإضافة إلى ذلك فإن من المعتقد أن التقدم في علوم الأحياء، أيضا، سوف يساهم في فهم الأمراض الخطيرة ومعالجتها. واسمحوا لي أن أتقدم، مخلصا، بالشكر، مرة ثانية، لجميع الذين مكنوني من المشاركة بهذا العمل المثير وأن أكون معكم في هذا اليوم.